

#٥

كيف يتعامل الطفل مع

أخى الصغير



تأليف: إيناس فوزى مكاوي

رسوم وتلوين:

نيفين حامد حفني

جرافيك:

سلمى محمد فهمى

فوزى، إيناس.

أخي الصغير - تأليف / إيناس فوزى.

(الجيزة: شركة ينايع للنشر والتوزيع، ٢٠١٤).

ص ؛ سم . (كيف يتعامل الطفل مع)

تدمك 978-977-498-259-0

١- تعليم الأطفال

٢- قصص الأطفال

أ- العنوان: 11 ش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 27197\2014

(زِيَادُ) يَتَضَايِقُ كَثِيرًا مِنْ أَخِيهِ الصَّغِيرِ (مُعَاذٍ)، إِنَّهُ لَا يَفْهَمُ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْيَاءِ،
وَدَائِمًا يُعَرِّضُ نَفْسَهُ لِلْخَطَرِ، كَمَا أَنَّهْ يَعْثُ فِي أَشْيَاءِ (زِيَادٍ) وَلَا يَتْرُكُهَا مُنَظَّمَةً أَوْ
مُرْتَبَةً.





(زِيَادُ) يُصْبِحُ عَصِيًّا كُلَّمَا تَعَامَلَ مَعَ (مُعَاذٍ) .. وَالْيَوْمَ عَادَ (زِيَادُ) مِنَ الْمَدْرَسَةِ فَوَجَدَ كُتْبَهُ مُبَعَثَرَةً .. صَاحَ فِي غَضَبٍ فِي وَجْهِ أَخِيهِ (مُعَاذٍ) حَتَّى بَكَى وَجَاءَتِ الْأُمُّ.



مَا لَكَ يَا زِيَادُ لِمَاذَا تَصْرُخُ
فِي وَجْهِ أَخِيكَ؟

إِنَّهُ أَخٌ مُتْعَبٌ .. أَنْظِرِي يَا أُمِّي
كَيْفَ بَعَثَرَأُورَاقِي.



وَلِمَاذَا لَا تُصَلِّحُ الْأَمْرَ بِهَدُوءٍ؟

نَعَمْ (مُعَاذُ) أَخْطَأَ، وَلَكِنْ فِي
نَفْسِ الْوَقْتِ عَلَيْكَ أَنْ تَضَعَ
الْأَشْيَاءَ الْهَامَّةَ بَعِيدًا عَنِ
مُتَنَاوِلِ يَدِهِ.

وَكَيْفَ ذَلِكَ؟!

جَلَسَ زِيَادٌ يَقْرَأُ قِصَّةً فَجَاءَ مُعَاذٌ وَجَلَسَ إِلَى جَانِبِهِ..

إِحْكْ لِي الْقِصَّةَ.

إِذْهَبْ بَعِيدًا أَنْتَ لَنْ تَفْهَمَ.

حَسَنٌ، سَأُخْبِي لَكَ أَنَا قِصَّةً.

لَا أُرِيدُ .. إِذْهَبْ بَعِيدًا.

بَكَى مُعَاذٌ، فَاعْتَاطَ زِيَادٌ مِنْهُ أَكْثَرَ، وَقَالَ:

أَنْتَ تَبْكِي بِسَبَبِ أَيِّ شَيْءٍ، إِنَّكَ مُزْعِجٌ..



الأم تلاحظ أن (زيادًا) دائمًا متضايق بسبب (مُعَاذٍ) ... فحاولت أن تكلّمه، لكن زيادًا قال في حُزنٍ: لَيْتَنِي بَقِيتُ وَحْدِي فِي الْمَنْزِلِ وَلَمْ يَأْتِ لَنَا مُعَاذٌ هَذَا.

إِنَّهُ أَخُوكَ وَسَيَسَانِدُكَ
فِي الْحَيَاةِ كَثِيرًا.

أَرْجُوكِ يَا أُمِّي .. صَدِّقِينِي
لَقَدْ كُنْتُ أَسْعَدَ مَنْ دُونِهِ.

فِي عَصْرِ الْيَوْمِ التَّالِي: ذَهَبَتِ الْأُسْرَةُ إِلَى النَّادِي، (زِيَادٌ) يَلْعَبُ بِالْكُرَةِ مَعَ رِفَاقِهِ .. مُعَاذُ أَلَحَّ كَثِيرًا عَلَى أَنْ يَذْهَبَ مَعَ زِيَادٍ .. تَضَايَقَ زِيَادٌ لِكِنَّهُ أَخَذَهُ وَتَرَكَهُ وَاقِفًا يَتَفَرَّجُ، إِزْدَادَ ضَيْقُ زِيَادٍ عِنْدَمَا وَجَدَ (تَامِرًا) وَسَطَ الرِّفَاقِ لِأَنَّهُ وَلَدٌ سَيِّئٌ وَعَنِيفٌ فِي اللَّعِبِ.



(مُعَاذُ) يَتَفَرَّجُ بِاهْتِمَامٍ وَيُشَجِّعُ قَائِلًا:

زِيَادُ ... زِيَادُ.

إِنْدَفَعَ تَامِرٌ نَحْوَ زِيَادٍ لِيَأْخُذَ مِنْهُ الْكُرَّةَ، وَدَفَعَهُ خُفْيَةً
فَسَقَطَ زِيَادُ سَقْطَةً مُوجِعَةً .. صَاحَ زِيَادُ فِي أَلَمٍ:

ذِرَاعِي .. ذِرَاعِي.

إِسْتَمَرَ الْأَوْلَادُ فِي اللَّعِبِ وَلَمْ يَجْرِ نَحْوَهُ سِوَى (مُعَاذٍ) الصَّغِيرِ.

الَّذِي قَالَ فِي انْزِعَاجٍ: مَا بِكَ يَا زِيَادُ؟!

لَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ زِيَادٌ مِنَ الْأَلَمِ .. كَانَ مُغْتَظًا مِنْ تَأْمِيرِ لَيْلَى لَنْ يُصَدِّقَهُ أَحَدٌ؛ لِأَنَّ أَحَدًا لَمْ يَرَهُ.



إِلْتَفَتَ الْأَوْلَادُ إِلَى (زِيَادٍ) .. أَمَّا مُعَاذُ فَقَدْ أَسْرَعَ يُنَادِي وَالِدَتَهُ .. قَامَ الطَّبِيبُ فِي
النَّادِي بِعِلَاجِ ذِرَاعِ زِيَادٍ .. وَفُوجِيَ زِيَادٌ بِالْمُدَرِّبِ قَادِمًا، وَهُوَ يَقُولُ:

أَلْفُ سَلَامَةٍ لَكَ يَا زِيَادُ،
هَلْ حَقًّا دَفَعَكَ تَامِرٌ؟

كَيْفَ عَرَفْتَ يَا كَابِتْنُ؟

مِنْ هَذَا الصَّغِيرِ ..
لَقَدْ رَأَى كُلَّ شَيْءٍ.

عَاقَبَ الْمُدَرَّبُ (تَامِرًا) وَحَرَمَهُ مِنَ اللَّعِبِ.

أَمَّا (زِيَادُ) فَكَانَ يُفَكِّرُ كَثِيرًا فِي (مُعَاذٍ) .. كَانَ يُشَجِّعُهُ، ثُمَّ أَسْرَعَ نَحْوَهُ عِنْدَمَا سَقَطَ، ثُمَّ أَوْقَفَ الْمُبَارَاةَ وَاسْتَدْعَى وَالِدَتَهُ، وَلَمْ يَكْتَفِ بِذَلِكَ لَقَدْ اشْتَكَى لِلْمُدَرَّبِ مَا حَدَثَ لِيَأْخُذَ لَهُ حَقَّهُ!! قَطَعَ أَفْكَارَ زِيَادٍ صَوْتُ مُعَاذٍ قَائِلًا:

تَفَضَّلْ ..

مَا هَذَا؟!

كَانَتْ هَدِيَّةً .. فَتَحَهَا زِيَادٌ وَصَاحَ فِي سَعَادَةٍ:

يَا لَهَا مِنْ قِصَّةٍ جَمِيلَةٍ
أَشْكُرُكَ يَا مُعَاذُ .. تَعَالَى
لِأَحْكِيهَا لَكَ.



زِيَادٌ يَحْكِي لِمُعَاذٍ الْقِصَّةَ .. وَيُفْهَمُهُ مَعَانِي الْكَلِمَاتِ .. وَهُوَ يَصْطَحِبُهُ مَعَهُ فِي الْمَلْعَبِ .. وَيُمْسِكُ يَدَهُ عِنْدَ عُثُورِ الطَّرِيقِ، هَكَذَا يَتَعَامَلُ مَعَ الصَّغِيرِ بِرَفْقٍ وَتَفَاهُيمٍ، (مُعَاذٌ) لَا زَالَ يُخْطِئُ وَيُبْعَثِرُ بَعْضَ الْأَشْيَاءِ. لَكِنَّ (زِيَادًا) لَمْ يَعْذُ يَغْضَبُ إِنَّهُ يَفْهَمُهُ وَهُوَ وَاثِقٌ أَنَّ (مُعَاذًا) سَيَكْبُرُ فِي يَوْمٍ قَرِيبٍ .. وَيَكُونُ خَيْرَ صَدِيقٍ لَهُ.



كيف يتعامل الطفل مع

أخي الصغير

إن الطفل صفحة بيضاء، يتلقى العادات والسلوكيات من والديه، فهو يحتاج إلى تعليمه الآداب والأسس التي بها يتعامل مع الآخرين كباراً وصغاراً.

إن تأديب الطفل وتعليمه السلوك في المرحلة الأولى من عمره لا يحتاج إلى وقت بقدر ما يحتاج إلى وعي ومراقبة لسلوك الطفل والتدخل في الوقت المناسب، ومن بين هذه السلوكيات كيفية تعامل الطفل مع زيارة الطبيب.